

العيون الزرقاء

منشورات

المكتبة الخاصة

حديقة الازهار

مواقف ارشادية

٢

العيون
الزرقاء

١٩٩٤

العيون الزرقاء

حنان أم طيبة ، وهي ككل الأمهات تحب أن تبث السرور والفرح في روح صغارها ، ولهذا فهي تبحث عن كل وسيلة طيبة لتحقيق مثل هذا الهدف النبيل ، ومن المعروف لدى العامة أنه من الوسائل المستخدمة لتحقيق ذلك ، إغراء الطفل بجائزة من الحلوى أو الفاكهة المحبوبة لنفسه أو بحكاية قصة لذيذة ، وبعض الناس يعده بزيارة محبوبة له أيضا كزيارة أبناء الجيران أو أبناء الأقارب ، ويمكن أن تكون الجائزة ريادة حديقة جميلة فيها أدوات لهو بريئة .

وهناك وسائل أخرى شائعة لبث الفرح والغبطة في نفوس فلذات الأكباد مثل المكافأة بالمال والثياب الجميلة الخلابة والألعاب كالسيارات والقطارات والبواخر والصور الملونة .

نعود للسيدة حنان وبما أنها كانت في سوق المدينة ذلك النهار فابتاعت لابنتها الصغيرة "ريما" لعبة جميلة ، وهي مجسم لعروس ذات عيون زرقاء وشعر أشقر ولباس قصير وأذرع عارية ، دمية جميلة صناعتها متقنة ، تكاد تتكلم وتمشي ، أعجبت الأم بهذا الدمية ، وفرحت بها قبل فرح مالكة الدمية الناعمة ابنتها "ريما" ، وأما "رامي" ابنها الصغير فقد ابتاعت له فيلا متحركا بالتيار الكهربائي ، ومجموعة من الصور في دفتر جميل براق ، فـ"رامي " يحب الصور كثيرا .

وكم فرحت ريما عندما تسلمت عروسها الشقراء وأخذتها بالأحضان ؛ كأنها رضيع صغير ، وشكرت أمها حنان على اختيارها لهذه اللعبة الحسناء ، ولم يكن الصغير "رامي " أقل فرحا من أخته "ريما" فالفيل حيوان باهر وظريف ، وكذلك الصور صور الحيوانات والطيور الملونة وصور الأبطال أبطال الكرة والأفلام المتحركة ، وكان الطفلان في شوق كبير لعودة أبيهم من مكان عمله ليشاركهم فرحهم وسعادتهم في هذه الألعاب والهدايا .

وفي موعده المعتاد عاد الأب كريم للبيت ، ولما استراح وأكل طعامه مع أسرته ، وعلى الفور أحضر الطفلان ألعابهما الجديدة ليراها الوالد ، ويشاركهم السعادة والمرح ، فأبدى كريم

سروره وإعجابه بهذه الأشياء الجميلة ، ولعب بها معهم ، ونظر إلى بعض الصور ، ثم أمرتهم والدتهم بالذهاب إلى أسرتهم للنوم كعادتهم ، ولما انصرفوا للنوم قال كريم لزوجته حنان : أشكرك يا أم رامي .. على هذه الألعاب الحلوة ، ومع ذلك لابد من النصح في هذا المقام .. هداياك جميلة ورائعة ! ولكن يا زوجتي على المرء عند الشراء للأطفال مثل هذه العروس الانتباه لدينه وتقاليده .. فهذا اللعبة وإن كانت دمية فهي تخالف تقاليدنا وعاداتنا .. فهذه الدمية مجسمة لفتاة أوربية عيونها زرقاء وشعرها أحمر أو أشقر ولباسها غير محتشم .. فهذه لا تصلح لنشرها بين بناتنا .. فمثل هذه الألعاب تترك أثرا نفسيا سيئا في نفس الطفل في المستقبل .. فتجد طفلنا فيما بعد ينظر إلى هؤلاء بعظمة وإعجاب ورغبة في تقليدهم ومحاكاتهم والتشبه بهم والتعلق بهم ، ومثل ذلك ممكن أن تقوليه عن صور أبطالهم ومشاهيرهم ؛ فإنها تترك الأثر في نفس الصغير ، فتراهم يتحلون بصفاتهم وأسمائهم وألقابهم وطباعهم البعيدة عن نور الإسلام .. فاعلمي أيتها الزوجة الطيبة ..أنه من الحسن حسن اختيار اللعبة التي يلهو به الطفل ، فذلك أمر مطلوب مراعاته عند الشراء .. وأظن أن ذلك من حسن التربية ومن التوجيه غير المباشر للطفل الصغير .. فعلى المرء منا أن يحسن اختيار الألعاب لأولاده .. هذه نصيحة أو ملاحظة أحببت أن أنقلها إليك أيتها الزوجة والأم الصالحة لتهتمي بها عند شرائك لمثل هذه الألعاب .



انتهت

منشورات المكتبة الخاصة

٢٠٢٣/ ١٤٤٤

حديقة الأزهار

جمال شاهين

العيون الزرقاء


سر الحمام
العيون الزرقاء
صفعة خد
أبي لا يدخن
العدل والظلم